

مشكلة البحث:

يتميز العصر الذي نعيشه بصفات وخصائص تميزه من العصور التي سبقته، ونتيجة للتطورات الهائلة والسريعة في المجتمع بنوعها السلبي والايجابي وتغيير منظومة القيم تجعل الفرد يفكر اكثر وبشكل اناني بنفسه دون مراعاة الرقيب الداخلي (الضمير) مما يترتب على ذلك تضائل حيوية الضمير لديه (ريشان, 2015, ص261).

اذ يشير Freud الى الفرد يغير من قيمه الاخلاقية لا شباع حاجاته عندما لا يتيسر اشباعها بالطرائق المقبولة اجتماعيا فيلجأ الافراد من ذوي الانا الضعيفة الى اساليب غير مقبولة اجتماعيا لإشباعها(السماوي, 2017, ص2)

وقد اثبتت الدراسات ان تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات يعد من المظاهر الرئيسية لضعف حيوية الضمير، ولذلك فقد تناول الباحثون مفهوم حيوية الضمير بمظاهره المتعددة بالدراسة والبحث فقد اثبتت دراسة costa ان تدني مستوى الكفاءة يؤدي الى تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات وقد هدفت دراسة costa الى معرفة صفاة الاشخاص ذوي الضمير الحي، وفسر هذا المصطلح بأن الفرد يحكم من خلال ضميره، وبينت الدراسة ان التحسس بالواجب هو اهم صفة لمفرد الحي الضمير، اذ ان انعدام هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر بالامبالاة وانه غير موثوق به ولا يعتمد عليه في الحياة، وان الافراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفض لا يكونون مفنقرين بالضرورة الى المبادئ الاخلاقية وانما اقل تدقيقا في تطبيق هذه المبادئ وتعوزهم حيوية اكثر في السعي نحو غاياتهم في هذه الحياة (Costa, 1992,P) وان الاختلاف في الرؤى والأفكار والتفسيرات هي مشكلة بحد ذاتها وتحتاج إلى دراسة ومن هنا جاء البحث الحالي محاولة للكشف باعتباره ظاهرة حقيقية تحدث كثيراً وتؤثر على الوحدة العامة واداء المجموعة وحيوية الضمير لدى شريحة مهمة متمثلة بطلبة كلية التربية حيث انه لا توجد دراسة- على حد علم الباحثان -تناولت هذين المتغيرين.

اهمية البحث:

تعد القيم الاخلاقية من المصادر الاساسية في تحديد سلوك الانسان وان النظام الاخلاقي الذي يحمله الانسان يؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكه وهذا يؤكد عمق القيم الأخلاقية بشخصية الانسان، فالشخصية هي مجموعة من القيم والسمات التي يحملها الشخص كما انها البناء المتفاعل الذي تنظم فيه تلك القيم والسمات وان القيم الأخلاقية لها دور هام في بناء الشخصية الإنسانية فكلما تكامل النظام القيمي الأخلاقي لدى الانسان كلما أدى ذلك إلى تكامل شخصيته (العمر, 2005, ص2)

اكادت النظريات النفسية والاجتماعية كيفية اكتساب الضمير وتطوره في شخصية الانسان, اذا انه يمثل الاساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية وتحديد الصواب والخطأ, اذ يرى Freud أن الضمير هو صوت داخلي يمثل فكر الانسان ويخبرنا بأن نعمل امرا ما او لا نعمل, او انه لوم الذات وانتقادها خدمة مبدأ الحقيقة وتهتم نظرية الشخصية ولاسيما نظرية القوى النفسية كيفية تعلم الافراد السيطرة في اثناء نموهم على دوافعهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم كالقدرة على التخطيط وتنفيذ المهام وتعد الفروق الفردية المتعلقة بهذه الخاصية أساسا لحيوية الضمير (السماوي, 2017, ص2) ومن هنا تكمن أهمية البحث الحالي في الموضوع الذي يتصدى له في ظل الأحداث الضاغطة التي يمر بها مجتمعنا بكل فئاته ولا سيما طلبة الجامعة وما يستدعيه من مرونة في التعامل وبناء نفسية يتسم فيها الاداء بما يفضي إلى توازن وتوافق مع البيئة بأشكالها المختلفة.

اهداف البحث:

- 1- التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية .
- 2- التعرف على الفرق في حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية على وفق متغيرات الجنس (ذكور, اناث) التخصص (علمي, انساني).

حدود البحث:

يختصر البحث الحالي بالاتي:
يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للأقسام العلمية (الرياضيات) اما الاقسام الانسانية (اللغة العربية) وللسنة الدراسية 2017 – 2018.

تحديد المصطلحات

حيوية الضمير (Activity conscience)

- 1- عرفها كاظم 2001 يعكس هذ العمل المثابرة والتنظيم لتحقيق الاهداف المرجوة ويتميز صاحب هذه السمة بالتنظيم واداء واجباته باستمرار و اخلاص والتأني والضبط والجدية (كاظم, 2001, 276)
- 2- عرفها قاموس علم النفس 2002 الاداء الكامل لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عما يقوم به او يود القيام به من افعال او نكرانها (البدوي, 2002, ص80)
- 3- عرفها طاهر 2009 هو يشير الى ان صاحب الضمير الحي هو الفرد الذي يكون ذو عزم و ارادة قوية وله القدرة على السيطرة على رغباته (طاهر , 2009, ص21).

التعريف الاجرائي: درجة المستجيب الكلية على مقياس حيوية الضمير المتبنى في البحث الحالي

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف نتناول في هذا الفصل الإطار النظري والمتمثل بحيوية الضمير والدراسات السابقة وكالاتي:
القسم الاول: حيوية الضمير

أولاً : مفهوم الضمير:

الضمير من أضر الشيء يضمه أخفاه فهو الخفي غير الظاهر أنه الأمر الباطن ولا يمكن أن يشار الى الضمير فيقال هذا لأنه ليس محسوساً وليس ظاهراً بل مضمراً في باطن الأنسان وقد اختلف المفكرون في أمر الضمير ومصدره فمنهم من يرى ان الضمير ينشأ من التعاليم الدينية والتربوية والاسرية ومنهم من يذهب الى انه فطري (الاهوائي, 1970, ص117)

ويمثل عامل حيوية الضمير المورد النفسي الرئيس في المواقف التي يشكل فيها الانجاز قيمة مهمة, كمواقف التعلم والتعليم, كما يمثل الدافع لإنجاز عمل ما, وحيوية الضمير مصطلح يشير إلى المسابرة والتحكم في الاندفاعات (الحسني, 2004, ص75)

ويعرفها كوستا وماكري Costa & Mccrae 1992 "أنها سعي الفرد إلى ان يكون واعياً وحي الضمير وجاداً وذا عزم وإرادة قوية, ويتميز بالتصميم على الفعل, والإنجاز وهي مظهر شخصي يشتمل على: الكفاءة, التنظيم, التحسس بالواجب, الكفاح من اجل الإنجاز, الانضباط الذاتي, والتروي, الذي يدفع الافراد نحو تحقيق أهدافهم, لاستشارة مثابرههم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ" (عبد الله , 2012, ص15)

ثانياً: الضمير والتربية

يعد الضمير ملكة من ملكات النفس الإنسانية فهو يقوى بالمران والتربية ويضعف بالإهمال وان البلدان التي تعنى بالتربية نشه وتنظيم تشريعاته وقوانينه يساهم في ايجاد ضمير صالح في كل فرد وللضمير الحي أهمية قصوى في حياتنا أما في حال تجاهل نداء الضمير والانسحاق خلف النزوات والأهواء من دون الاعتبار لأي وازع اخلاقي فإن ذلك يؤدي الى تغير في السجايا الاخلاقية تدريجياً ومحو اسس الفضائل الانسانية (فلسفي, 1994, ص227-228)

وتبدأ تربية ضمير الانسان مع بداية تربيته في مرحلة الطفولة, إذ ينشأ الطفل عادة في مجتمع أسري فينأثر بما يراه من السلوك العملي الصادر, عن أفراد أسرته وعليه فإن للوالدين تأثير فعال على نمو

ضمير الطفل وقد يعي الطفل في بداية حياته الاجتماعية ان اطاعة والديه تعبر عن تنفيذه للواجب, وبعدها يتغير مفهوم الواجب نحو الوالدين بعد دخوله المدرسة فيشعر الطفل ببعض الاستقلال الذاتي فيتغير مفهوم الواجب نحو الوالدين من مفهوم قسري الى مفهوم يحمل في طياته على محبة ذاتية فينتقل من مرحلة الاحترام الاعمى الى مرحلة الاحترام المتبادل ومن الطاعة القسرية الى قناعة بتلك الطاعة, وتحتاج تربية الضمير في الاسرة أن يتخللها مبدأ الثواب والعقاب لكي يشعر الطفل بنتائج الأفعال الجيدة ويميزها عن السيئة, ويجب على اولياء الامور الانتباه لأصدقاء ابنائهم و وسائل الأعلام كافة لما لها من تأثيراً فعالاً في بناء الضمير (خنجر , 2015, ص403-404)

ثالثاً: مظاهر حيوية الضمير **Conscientiousness Facts** :

ويصف Costa حيوية الضمير بأنه يقوم درجة التنظيم والمثابرة وال ضبط والدافعية في سلوك الأفراد الموجه نحو تحقيق اهدافهم و لحيوية الضمير مظاهر متعددة هي: (السماوي, 2017, ص2)

1- **الكفاءة Competence** : تشير الى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال, ويشعر الافراد الكفؤين بالاستعداد للتعامل مع الحياة اما الافراد الذين تكون كفاءتهم اقل فعلى العكس من ذلك.

2- **التنظيم Order** : هو الدقة والترتيب وحفظ الاشياء في أماكنها المناسبة.

3- **التحسس بالواجب Dutifulness**: وهو الالتزام بالمبادئ الاخلاقية وإنجاز التزامات اخلاقية, ويتصف الفرد فيه بأنه موثوق به ويهتم بالآخرين وبنفسه .

4- **الكفاح ما أجل الانجاز Achievement Striving** : ويمثله الطموح العالي والعمل باجتهد كبير لتحقيق الأهداف والكد والعزم وادراك الاتجاهات في الحياة والعمل الدؤوب.

5- **الانضباط الذاتي Self – Discipline**: وهو القدرة على البدء بمهمات وانجازها لحين اكتمالها على الرغم من السأم والأمور الأخرى التي تشتت تفكير الفرد ويكون قادراً على حث نفسه على اتمام العمل.

6. **التروي Deliberation** : وهو الميل للتفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل والتفكير بالنتائج .

رابعاً: خصائص حيوية الضمير:

يمتلك الشخص ذو الضمير الحي شخصية سليمة اذا بذل جهد للاهتمام بضميره ولمثل هذا الاهتمام عدد من النتائج فهو يمكن المرء فعل ما يكفي من الحاجات المشبعة ليعيش حياة ممتعة وخالية من الشعور بالذنب والندم والتمتع بالوقت نفسه بتقدير عالي للذوات نسبياً وفيما يأتي خصائص الضمير الحي: (خنجر, 2015, ص403-404)

● الضمير المتاح للتأمل: عند القول ان الضمير الحي هو ضمير شعوري فهذا لا يعني ان الفرد لا يكف عن التفكير به وتأمله, فالشخص السليم يبقى غير واع بوجود الضمير معظم الوقت, ويسلك

سلوكاً اعتيادياً على وفق مقتضيات ضميره بطريق أليه ولكنه عندما يشعر بالذنب فإنه يكون قادراً على تحديد تلك الجوانب من ضميره التي قام بمخالفتها .

- توكيد الذات: لا يشعر الفرد بأن ضميره سلطه داخل شخصية او قوة المرء قسراً وخوفاً بل يشعر أن ضميره هو مجموعة من المثل العليا والمحرمات.
- تقبل النقد والتغيير: يستند الضمير الحي الى قيم ومثل عامة تبقى ثابتة طوال الحياة ولا تتغير الا بصعوبة ولكن السلوك الذي ينبع عن هذه القيم ليس محدداً تحديداً دقيقاً ويستطيع المرء أن يتحدى الطلبات التي يفرضها عليه الضمير عندما لا يكون على علاقة بظروف الحياة الأنية.
- التوافق مع القيم الاجتماعية السائدة: عندما يشارك الأفراد وبقية أفراد المجتمع ببعض مثلهم ومحرماتهم ولكن هذا لا يعني ان ضمائرهم يجب أن تكون متطابقة تماماً مع القيم الاجتماعية .

خامساً: سمات الشخص ذي الضمير الحي :

قام كل من (Oldman & John 2003) بتحديد سمات شخصية للفرد هي الضمير وهما يعتقدان بأنها تقوم على مبدأ أساسي وهو " أن تكون على حق", وهذه السمات هي:
(Digman, 1967, P246-1256)

- 1- العمل الجاد: يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادر على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد.
 - 2- الفعل الصحيح: يعمل الافراد بشكل صائب وتكون آرائهم ومعتقداتهم صائبة على الدوام وينوون القيام بالشيء الصحيح ويحبون ان ينجزو اعمالهم بشكل كفوء ومنظم.
 - 3- انجاز العمل: يرغب الاشخاص بانجاز مشاريعهم بشكل كامل والانتباه إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء.
 - 4- الاصرار: يبقى الأشخاص ملتزمون بمعتقداتهم وآرائهم وأن مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزيمتهم.
 - 5- التنظيم: وهو الاهتمام بمظاهر الترتيب والنظام في كل شيء.
 - 6- التهذيب: يكون على أساس كون الأفراد اقتصاديين وحذرين وحريصين في كل مجالات حياتهم وأنهم لا يعطون فرصة للأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية أن تؤثر فيهم.
 - 7- التراكم: يرغب الأفراد بجمع وتوفير الأشياء ولا يتخلون عن أي شيء له قيمة عالية عندهم.
- سادساً: النظريات التي تناولت حيوية الضمير : هناك العديد من النظريات التي فسرت حيوية الضمير وهي:

1- نظرية ليوفنجر:

لقد طورت Loevingr Theory نظريتها في نمو الأنا وذلك من خلال الاعتماد على عدد من النظريات كنظرية بياجيه في النمو المعرفي ونظرية هافرست في نمو الشخصية وبعض نظريات التحليل النفسي وخاصة التي ركزت على العلاقات الاجتماعية مثل نظرية سوليفان حيث اخذت في اعتبارها نمو معايير للعلاقات الاجتماعية المتبادلة, ضبط الدوافع الطبيعية والخبرة الشعورية, وتعرف ليوفنجر الأنا " بأنه التنظيم والوحدة الذاتية للشخصية, وانه سمة الشخصية الرئيسية ويشمل الاتجاهات الكلية للفرد نحو الحياة" وتمثل نظرية ليوفنجر نوعاً من التحرر من مبادئ فرويد خلال تأكيدها عمليات الذات فضلاً عن انها لا تكتمل في سن مبكر, وانما تبقى في طور النمو حتى سن المراهقة وسن الرشد, وتؤكد هذه النظرية ايضاً انه لا يمكن التمييز بين النمو النفسجسمي والنمو الأخلاقي ونمو الذات حيث تضع النمو الأخلاقي ونمو الذات في سبعة مراحل متتابعة في اطار نمو الشخصية والنمو الاجتماعي وهي: (الغامدي, 2007, ص298)

- مرحلة التوحد الطبيعي: في السنة الاولى من النمو يبدأ الطفل التفريق بين امه والأشياء الأخرى الا انه لا يستطيع التفريق بين ذاته وذاتها وتكون علاقته بها اعتماد وتكامل وتبدأ عملية التفريق

- بينه وبين أمه مع بدايات خروجه ومن المرحلة التكاملية وتعتقد ليوفنجر ان هذه المرحلة لا تخضع للقياس ولهذا لم تحدد معايير لقياسها بمقياسها.
- مرحلة الاندفاعية: يكون الطفل في هذه المرحلة اعتمادياً خاضعاً لسيطرة حاجاته الفسيولوجية ويبدأ الطفل في هذه المرحلة يمارس ارادته من دون التحكم في اندفاعاته.
- مرحلة حماية الذات: يستطيع الطفل في هذه المرحلة ضبط غرائزه وحاجاته لتمكنه من إدراك وجود القواعد والنظم الا ان تطبيقاتها غير واضحة او غير منسجمة مع هذا الإدراك, وفي هذه المرحلة يزيد من القاء اللوم على الآخرين او الظروف عند ارتكاب خطأ ما.
- مرحلة المسابرة: يبدأ الطفل بالتوحد مع مصادر السلطة وإظهار شعوره بالخجل عندما يقوم بعمل غير جيد, ويقبل القوانين التي تؤمن بها الجماعة رغبة في تحقيق القبول لا خوفاً من العقاب.
- مرحلة الضمير الحي: ينصب اهتمام الفرد في هذه المرحلة على احساساته الداخلية وما يراه من معايير خلقية تشمل كل ما يشعر به من التزامات ومثل وانجازات, وأن السلوك يكون نتيجة الدوافع الطبيعية وتمثيل مرحلة الإحساس بالمسؤولية ومثالية الخلق.
- مرحلة الاستقلالية: يكتمل اكتساب الفرد للضوابط الخاصة بالسلوك, إذ تتميز هذه المرحلة بنشوء نوع من التحمل والصبر على وجهات النظر التي كانت تبدو من قبل غير أخلاقية فضلاً عن أن العلاقات الشخصية تكون عميقة ولا تتعارض مع ما يؤمن به من مبادئ خلقية.
- التكامل: ان تحقيق هذه المرحلة يمكن الفرد من التوافق بين الظروف المتصارعة والضروريات ونتيجة لهذا ينمو لدى الفرد الاحساس بتحقيق الذات.

2- نظرية التحليل النفسي القديمة ل(فرويد) :

ينظر Freud إلى ارتقاء الشخصية بأنها وظيفة عملية تتضمن صراعاً بين الرغبات

الغريزية للفرد ومطالب المجتمع, ويفترض وجود ثلاث جوانب للشخصية هي: الـ ID والـ Ego والـ Super Ego (جبل, 2001, ص64).

أما الأنا الأعلى وهو الجانب الثالث من الشخصية فيمثل الجانب القضائي للشخصية والجانب الشخصي الاجتماعي للشخصية, وهو ينشأ وينمو من الأنا ويمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقى والمثل الأعلى والكفاح نحو النضج ويمكن تسميته بالضمير, ويرى فرويد بأن الأطفال في عمر (3_6) يمثلون بالترتيب المستويات الخلقية لأبائهم وتصبح كأنها نابعة منهم ويصبح الوازع الخلقى داخلي, ولا يحتاج الطفل إلى تنبيه الكبار للأخطاء التي يرتكبها, وهو يشعر بالذنب ووخز الضمير والخجل عند ارتكابها, وقد وضع فرويد المسؤولية الكبرى التي تواجه الإباء في تنشئة الأبناء لتأمين نمو أعلى متوازن ومستقر بحفظ التوافق ومنع النزاعات العدوانية من الظهور, والضمير يبدأ بالتكون مع عقدة او ذنب, أذ من خلال تخلي الطفل عن اشباع رغباته الأوديبية الممنوعة يحول الطفل توظيفه على الأهل إلى تمام معهم, مستخدلاً التحريم من خلال ذلك, ويقوم تكوين الضمير الحي عن التخلي على الرغبات الأوديبية العدائية وأنه سيغتني لاحقاً من خلال المتطلبات الاجتماعية والثقافية وهي التربية والدين والأخلاق (Windmiller, 1980, P225).

3- نظرية الضمير السطحي والضمير الجوهري:

أعتقد Maslow انه نتيجة الدوافع العدوانية بداخل الانسان فقد برزت وجهة النظر التي تواجه فرض ضمير الانسان عليه بصورة عرضية من الخارج بسبب الخوف من العقاب, اما الجانب الجوهري للضمير بالاستناد الى مفهوم الطبيعة الداخلية فإنه يطلب أن نكون صادقين مع أنفسنا لنعرف احتياجاتنا ومواهبنا او في تعبير Maslow تحمل الطبيعة الانسانية ضمن ذاتها الجواب على الاسئلة الآتية : كيف

يمكنني ان اكون سعيدا" ؟ كيف يمكنني ان اكون جيدا ؟ كيف يمكنني ان اكون مخلصا" ؟ ويعرف الشخص قيمته عندما يحرم من هذه القيم, إذ أن الاشخاص الذين يجعلون طبيعتهم الداخلية واقعية يفعلون ما هو جيد بالنسبة اليهم والى الاخرين نتيجة الحب وليس الخوف ، اذ انه يفعلون ما هو جيد لا نه يتوجب ذلك ، فهم يتابعون القيم العليا في الصدق والكمال والعدالة والجمال (Hatfield, 1985,p449).

4- النظرية السلوكية :

تؤكد النظرية السلوكية العوامل الاجتماعية المؤثرة في تطور الضمير اذ يؤكد كل من Walters & Bandura & Skinner ان تطور الضمير لدى الفرد يتأثر بالثوابت والعقاب والعذاب والتعلم بالملاحظة وتعزيز السلوك, اما Hoffman فأكد ادوار الوالدين في تطوير الضمير لدى الطفل وقد وضع ثلاثة اساليب يستخدمها الوالدين مع الطفل وهي (Eysenk,2000,p447):

- الاستقراء أي شرح السبب في ان فعلا ما يعد خطأ مع تأكيد تأثيراته على اشخاص اخرين.
 - تأكيد القوة هو استخدام الضرب ورفع الامتيازات والكلمات القاسية لتأكيد السلطة على الطفل.
 - تراجع الحب وهو اظهار عدم الاهتمام عندما يتصرف الطفل على نحو سيء.
- وقد قام (Shaffer & Brody,1982) بدراسات حول اثر اسلوب الوالدين في تكوين الضمير حيث توصلت الدراسة الى ان لتأكيد القوة تأثير سلبي في تطور تكوين الضمير بنسبة 82% من الدراسات وتبين على انه اسلوب غير فعال جدا اذا كانت له تأثيرات عدائين لا يحترمون الاخرين, اما الاستقراء فله تأثير ايجابي اذ يزود الطفل بمعلومات نافعة تساعد على نمو الضمير الحي وهو يشجع الطفل على التفكير بالآخرين والتعاطف معهم(الكيال , 1988,ص32-33) .

5- نظرية السمات:

تعد حيوية الضمير واحدة من سمات المصدر الاولية كما صنفها Cattle ويطلق عليها سمة عاطفة الذات المثالية او عاطفة الأنا الاعلى, ويرى Cattle بأن الشخص عندما يطور مواقف عديدة تجاه شيء معين ستنشأ لديها عاطفة تجاه ذلك الشيء (Dogulas,2003,p1-7).

اما Alport فيعتقد انه في سنوات الحياة المبكرة يجب ان يتم التحكم بسلوك الطفل عن طريق الكلمات الناهية من قبيل " لا تفعل", "توقف" يدعمها التهديد بالعقاب عند الفشل في الطاعة ويبدأ الطفل باكتساب هذه الاوامر والتهديدات من خلال اداء الواجب والابتعاد عن كل ما يسبب مشاعر تأنيب الضمير, ويحصل تحول هام في الضمير حالما تبدأ الوظائف المناسبة لصورة الات واحترامها والكفاح المناسب وتبدأ الامور الحتمية تفوق الواجبات من حيث العدد, فالشاب الذي يرى نفسه يوما ما محاميا يعرف ان عليه ان يتعلم بدلا من الذهاب الى الهو فهناك عادات معينه في السلوك المجاز اجتماعيا يتم استبدالها بسلوكيات في وظائف مناسبة بدلا من الخوف من المشاعر الداخلية ازاء المعاقبة على فعل الخطأ (السموي, 2017, ص2).

6- نظرية فروم 1980 _ 1900 Fromm :

يرى Fromm بأن للشخص مبادئ أخلاقية يعرف من خلالها ما هو حسن وما هو سيء, وأن بنية الشخصية تجعل الفرد يرغب بفعل ما يجب عليه فعله إذ تنتقل متطلبات المجتمع إلى الطفل عن طريق

التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها ويتميز Fromm في دراساته بين محتوى ما ينقل الى الطفل والطريقة التي يتم فيها النقل, إذ يمثل المحتوى تلك الجوانب من متطلبات المجتمع التي تنقل إلى الطفل توجهات الوالدين فإذا كانت شخصياتهم اجتماعية فأن شخصية الطفل ستتخذ نموذجاً يناسب مفهوم المجتمع عما هو حسن وما هو سيء, اما الطريقة او التقنيات الخاصة بتنشئة الطفل المستخدمة من الوالدين التي تعتمد على المحتوى فستحقق النتيجة ذاتها, وأن المدى الذي تتطابق فيه شخصيتي الوالدين مع الشخصية الاجتماعية والدرجة التي تنسجم الشخصية الاجتماعية مع طبيعة الانسان يشكلان الاساس لنوعين من الضمير الحي والضمير غير الحي وتأتيب الضمير فإذا كان للوالدين شخصية اجتماعية وإذا ما اثرت تلك الشخصية العنف فأن الانسان سيطور ضمير تحكيمياً وعلى اية حال, إذا ما يكون توجه شخصية الوالدين مثمرأ فأن الطفل سيكون حراً في تطوير ضمير انساني (Steven,2001,p1-5)

القسم الثاني: الدراسات السابقة

1- دراسة السلطاني 2005 بعنوان:

"حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"

هدفت هذه الدراسة إلى

- قياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مستوى الإنصاف لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس(ذكور, إناث) والتخصص (علمي, انساني) .
- قياس مستوى الإنصاف لدى طلبة الجامعة .
- التعرف على مستوى الإنصاف لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري: الجنس (ذكور، إناث) والتخصص(علمي -إنساني) .

اعتمدت الباحثة مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية المنقحة من أنموذج العوامل الخمسة مكون من (40) فقرة فضلاً عن بناء مقياس للإنصاف ، مكون من (33) فقرة وبعد تطبيق أدوات البحث هذه على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (416) طالبا وطالبة اختيروا من مجتمع جامعتي بغداد والمستنصرية وللدراسات الأولية الصباحية ولجميع المراحل الأربع، إذ أظهرت نتائج البحث ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة لكلا الجنسين والتخصصين، ولم يظهر فرقا في متغيري نوع الجنس والتخصص، كما ويتمتع طلبة الجامعة بالإنصاف ويظهر لديهم فرقا في متغير نوع الجنس ولصالح الذكور ويظهر فرقا في التخصص ولصالح التخصص العلمي, وظهر هناك فرق في متغير نوع الجنس ولصالح الإناث واما التخصص فظهر لصالح التخصص الانساني كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير والانصاف. (السلطاني, 2005,ص14-143)

2- دراسة جابر 2015 بعنوان:

"مرونة الأنا وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة"

هدفت هذه الدراسة إلى

- التعرف إلى مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة .
- الكشف عن الفروق في مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور, أناث).
- التعرف الى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن الفروق في حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور, أناث)
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مرونة الأنا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

وأُسفرت نتائج الدراسة إلى تدني مستوى مرونة الاناء وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة وتباين الفروق في مستوى مرونة الانا بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في حين لم يتضح وجود فرق بينهما في مستوى حيوية الضمير وقد خلصت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات . (جابر, 2015,ص261)

3- دراسة ريشان 2015 بعنوان:

"الأنانية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

هدفت هذه الدراسة إلى

- التعرف على مستوى الأنانية لدى عينة البحث.
 - التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى عينة البحث.
 - التعرف على دلالة الفروق على مقياس الأنانية على وفق متغير النوع (ذكور -اناث)
 - التعرف على دلالة الفروق على مقياس حيوية الضمير على وفق متغير النوع (ذكور, اناث).
 - التعرف على طبيعة العلاقة بين الأنانية وحيوية الضمير لدى عينة البحث.
- وأُسفرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى حيوية الضمير لدى عينة البحث الكلية أكثر من المتوسط النظري للمقياس. (ريشان, 2015, ص261)

4- دراسة خنجر و خلف 2015 بعنوان:

"حيوية الضمير وعلاقتها بالواجهة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"

هدفت هذه الدراسة إلى

- قياس حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
 - والتعرف على الفرق في حيوية الضمير تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) والتخصص (انساني, علمي).
 - قياس الواجهة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة, والتعرف على الفرق في الواجهة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور اناث) والتخصص (انساني, علمي).
 - التعرف على طبيعة العلاقة ما بين حيوية الضمير والواجهة الاجتماعية.
- وتم استخراج صدق المقاييس باستخدام الصدق الظاهري وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة في كلية التربية المرحلة الرابعة في الجامعة المستنصرية .

واسفرت نتائج الدراسة إلى ان عينة البحث تتصف بحيوية الضمير , ولا توجد فروقات ذات دلالة احصائية في درجات حيوية الضمير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. (خنجر, 2015, ص395-396)

أولاً: مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية البالغ عددهم (4497) طالباً وطالبة موزعين على أقسام كلية التربية الدراسات الصباحية للعام الدراسي (2017 – 2018), والجدول رقم (1) يمثل مجتمع البحث لكلية التربية واقسامها.

جدول رقم (1)
مجتمع البحث موزع وفق متغير النوع

المجموع الكلي	المجموع		الرابع		الثالث		الثاني		الاول		الاقسام
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
280	220	60	94	18	36	12	44	12	46	18	علوم القرآن
797	568	229	174	76	95	43	147	68	152	42	اللغة العربية
535	405	130	110	52	65	20	125	28	105	30	اللغة الانكليزية
560	360	200	115	79	75	41	95	50	75	30	التاريخ
525	339	186	80	39	68	50	106	65	85	41	علم النفس
436	160	276	30	45	31	75	60	80	39	76	الرياضيات
383	152	231	33	43	22	43	47	75	50	70	علوم الحياة
444	179	265	30	60	34	55	70	85	45	65	الفيزياء
418	144	274	22	60	20	44	62	90	40	80	الكيمياء
4378	2527	1851	688	472	446	383	756	544	637	452	المجموع الكلي

ثانياً: عينة البحث:

قامت الباحثتان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع طلبة كلية التربية في جامعة القادسية والتي بلغت (80) طالباً وطالبة من الذكور والاناث . بواقع (40) طالباً و (40) طالبة والجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة البحث على وفق متغير التخصص والجنس .

الجدول رقم (2)
توزيع عينة البحث وفق متغير التخصص والجنس

المجموع	الصفة		القسم
	اناث	ذكور	
40	20	20	رياضيات
40	20	20	اللغة العربية

ثالثاً: اداة البحث :

تبنت الباحثتان مقياس حيوية الضمير (بول .ت . كوستا وروبرت) ويتكون المقياس من (32) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل (وافق , لا اوافق , محايد , لا اوافق بشدة , ووافق بشدة) وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات الا أن الباحثتان قامتا بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث و كالاتي:

1. صلاحية المقياس :

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله قامت الباحثتان بعرض مقياس حيوية الضمير المكون من (32) فقرة وبخمسة بدائل والتي تتمثل ب(وافق , لا اوافق , محايد, اوافق بشدة , لا اوافق بشدة) , على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (15) خبراء (الملحق 1) لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس اعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق (%80) فاكثر من اجل تحليل التوافق بين تقدير المحكمين, والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس حيوية الضمير بصيغته الأولية

غير الموافقون		الموافقون		الفقرات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%0	0	%100	10	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,21.22.23,24,25,26,27,28,29,30

2. التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس :

قامت الباحثتان بتطبيق الاستطلاعي الاول لمقياس حيوية الضمير على مجموعه من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة وذلك على عينة عشوائية مكونه من (15) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية .

وتبين للباحثان أن تعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومه وان الوقت المستغرق بالإجابة يتراوح بين (20-30) دقيقة وبمتوسط (25) دقيقة .

3. تصحيح المقياس:

استعملت الباحثان طريقة ليكرت في الاجابة , فيعد قراءة الطالب للفقرة , يطلب منه الاجابة عنها على وفق ما يراه ويقيمه , فاذا كانت اجابته عن فقرة المقياس ب(اوافق بشدة) تعطى له (خمس درجات) في حين اذا كانت اجابته عن فقرة المقياس ب(لا اوافق بشدة) تعطى له (درجة واحدة) .

4. التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):

قانت الباحثان باستخراج القوه التمييزية للمقياس بعد تطبيقه مقياس حيوية الضمير (ملحق 2/) على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية جامعة القادسية مكونه من (80) طالب وطالبة, ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد المتميزين بالصفة التي يقيسها الاختبار وبين الافراد الضعفاء في تلك الصفة وتم استخراج تمييز الفقرة بطريقة المجموعتين المتطرفتين :

طريقة المجموعتين المتطرفتين

بعد تصحيح استمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة قامت الباحثان بترتيبها تنازليا من ادنى اعلى درجة الى ادناها ثم اخذت نسبة ال(27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (22) استمارة .
ونسبة (27%) الدنيا والحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (22) استمارة ايضاً.

ومن اجل استخراج القوى التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس (مقياس حيوية الضمير) قامت الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق من المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقره من فقرات المقياس, والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم(4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس حيوية الضمير بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

النتيجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
غير دالة	0.45	4.57	0.23	4.65	1
دالة	1.51	3.71	0.70	4.39	2
دالة	1.66	2.19	1029	3.90	3
دالة	2.41	3.28	0.73	4.33	4
دالة	1.44	3.95	0.23	4.66	5
دالة	1.62	3.85	0.16	4.80	6
غير دالة	2.35	3.42	2.9	3	7

دالة	2.04	3.38	036	4.47	8
دالة	2.05	3.42	0.71	2.28	9
دالة	2.11	2.71	0.59	4.23	10
غير دالة	1.69	2.09	1.96	2.80	11
غير دالة	1.04	3.61	1.09	3.90	12
دالة	2.48	3.52	0.25	3.54	13
دالة	1.69	3.76	0.21	4.71	14
غير دالة	1.63	2.66	1.22	3.14	15
دالة	1.84	3.04	0.95	4.42	16
دالة	1.75	3.42	0.36	4.52	17
دالة	1.29	2.65	0.66	4.47	18
دالة	2.23	3.15	0.04	4.95	19
غير دالة	2.15	2.45	3.20	3.05	20
غير دالة	1.48	3.61	1.06	3.80	21
غير دالة	6.52	2.58	1.72	2.85	22
دالة	1.95	2.42	1.36	3.84	23
دالة	1.95	3.42	0.56	4.47	24
غير دالة	2.01	3.72	1.02	3.85	25
دالة	2.29	2.23	1.64	3.38	26
دالة	1.54	3.04	0.44	4.38	27
دالة	2.44	2.61	0.99	4.09	28
دالة	2.76	2.80	2.16	3.19	29
دالة	2.57	2.95	1.04	4.38	30
غير دالة	1.49	2.76	1.92	2.14	31
دالة	2.42	3.14	0.75	4.42	32

5. مؤشرات صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقياس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الأتية :

- **الصدق الظاهري Face Validity** : يشير أبيل (Ebel) الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحطمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسه (Ebel, p55) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .
- **مؤشرات صدق البناء Construct Validity** : وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تميز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

6. مؤشرات الثبات :

ينبغي ان تكون الاداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات , اي انها تعطي النتائج ذاتها – او قريبة منها اذا أعيد تطبيقها على افراد العينة في وقتين مختلفين , وقد طبقت الباحثتان المقياس على عينة بلغت (20) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة القادسية, واستعملت الباحثتان طريقة التجزئة النصفية.

طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثتان باستخراج الثبات لمقياس حيوية الضمير في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية وذلك يتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة عنه الى قسمين , وغالباً ما يكون التقسيم (زوجياً - فردياً) لفقرات المقياس فالفقرات ذات الارقام الفردية تمثل الجزء الاول للمقياس, وتمثل الفقرات ذات الارقام الزوجية, وبعدها يحسب معامل الارتباط بين درجات الجزئين ولذلك سميت (20) استمارة يعد تطبيق مقياس حيوية الضمير على العينة الرئيسية وقسمت فقرات هذا الاستمارات الى [زوجي - فردي] وحسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الجزئين فكان (0,75) وعند تصحيحه بمعامل سبيرمان - براون بلغ معامل الثبات (0,89) ويعد هذا مؤشر جيداً على الا الداخلي.

المقياس بصيغته النهائية :

اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (22) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل , وبذلك فان المدى النظري لا اعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (110) وادنى درجة هي (22) وبمتوسط فرضي (66) .

التطبيق النهائي :

بعد ان استوفى المقياس أن شروطه النهائية من الصدق والثبات . طبقا على عينة قوامها (80) طالبا وطالبة وبواقع (40) من الذكور و (40) من الاناث من كلية التربية في جامعة القادسية .

الوسائل الاحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي , استعملت الباحثتان مجموعة من الوسائل الاحصائية وهذه المعادلات هي :

1- الاختبار التائي لعينة واحد لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

يعزى سبب وجود حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية الى لارتقاء مستوى الوعي الثقافي بين اللبة واهتمامهم الدائم بالجوانب الانسانية فيما بينهم من جهة ومأبين المجتمع خارج الجامعة من جهة اخرى.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمال في حساب قوة التجزئة لفقرات المقياس وتكافؤ نصفي المقياس .

3- معامل ارتباط بيرسون pearson correclation coefficient : استعمل في حساب معمل الثبات برفقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية .

4- معامل سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.

القسم الاول: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى كلية التربية .
اسفرت نتائج البحث إلى وجود حيوية ضمير لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية, حيث ان المتوسط الحسابي لدى حيوية الضمير كان (83,44) وانحراف معياري (13,66) فيما كان المتوسط الفرضي (66) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس, وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (11,47) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,98)

وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (79) وان عينة البحث لديها مستوى عال من حيوية الضمير, والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم(5)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس حيوية الضمير

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة
80	83,44	13,61	79	11,47	1:98	دالة

ويرجع السبب في ذلك الى الطبيعة التي تتمتع بها الانثى عن الذكر من مشاعر جانب عاطفي وانساني متسامح ينمي حيوية الضمير والابتعاد عن الجوانب السلبية التي تؤدي الى الخلل في الشخصية .

الهدف الثاني : التعرف على الفرق في حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية على وفق متغيرات الجنس (ذكور, اناث) .

اسفرت نتائج البحث بأن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس حيوية الضمير كان (78,1) وبتباين (130,55), في حين ظهر المتوسط للإناث (90,42) وبتباين (60,86), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت 2,46, وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,98) عند مستوى الدالة (0,05) مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي (الذكور والاناث) ولصالح الاناث, والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم(6)

الاختبار الثاني للفرق في حيوية الضمير وفق متغير النوع (ذكور, إناث) .

الجنس	عدد الافراد	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة
ذكور	40	130,55	2.46	1.98	دالة
اناث	40	60,86			

القسم الثاني: التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثان الجهات ذات العلاقة وفي مقدمتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بما يأتي:

- تعزيز حيوية الضمير لدى طلبة الكلية عن طريق اقامة دورات نفسية وإجراءات سلوكية مختصة.
- تعزيز حيوية الضمير بكافة مجالاتها لدى طلبة الكلية, من خلال عقد ندوات أو دورات تثقيفية, والعمل على خلق الوعي بأهمية حيوية الضمير في مساعدة الإنسان على تحقيق اهدافه الحياتية بأفضل وجه, وبيان أثره في الصحة النفسية والجسمية.
- اجراء دراسات لقياس العلاقة الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية, القلق, الجمود العاطفي, التعاطف, الانانية.
- على اولياء الامور والأساتذة والاداريين الاهتمام والتركيز على استعمال كافة الطرق والوسائل التي من شأنها تعزيز حيوية الضمير.
- زيادة الاهتمام بالأساليب والأنشطة والبرامج الارشادية التي تحفز الطلبة على تنمية حيوية الضمير والتمسك بالمبادئ والقيم الاخلاقية الحميدة.
- اجراء تغيير نوعي في المناهج الدراسية وتضمينها مبادئ تربوية تسهم في بناء الجوانب الخلقية والنفسية جنباً إلى جنب مع الجوانب المعرفية.
- استثمار وسائل الاعلام وعقد الندوات من اجل توعية أولياء الامور لتزويد الشباب بسبل المنافسة و مواجهة التحديات العصرية والتكنولوجية والإفادة منها يسهم في اكتسابهم حيوية الضمير.

- توفير وسائل الدعم المعنوي والمادي للنشئ من اجل تكوين رؤية تفاؤلية للمستقبل بما يولد القناعات وبالتالي مهارات متعددة للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة وخصوصا للإناث.
- ضرورة الانتباه إلى أهمية غرس القيم الفاضلة والخصائص الايجابية منذ الصغر داخل الأسرة والمدرسة والجامعة كي تصب سمات مميزة لشخصية الأبناء.
- اعتماد آليات التقويم التتبعي البنائي لكل مكونات الشخصية بما يسهم في تشخيص مواطن الخلل كي يتم تفاديها قبل تجاوز المراحل النمائية التي تعد حرجة في بناء الشخصية.

المقترحات:

- ✓ إجراء دراسة تتبعية في تطور حيوية الضمير لدى طلبة الثانوية والجامعة.
- ✓ بيان علاقة مرونة الأنا بمهارات التفكير (التقاربي – التباعدي).
- ✓ إجراء دراسة لمعرفة علاقة كل من مرونة الأنا وحيوية الضمير بتشكل الهوية لدى طلبة الجامعة.
- ✓ إعداد برنامج إرشادي لتنمية مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة.
- ✓ اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالمساندة الاجتماعية, والمشاركة الوجدانية, الصداقة, التعاون.
- ✓ أجراء دراسات مماثلة على عينات اخرى (طلبة الإعدادية, المعلمين, القضاة).
- ✓ دراسة مقارنة في حيوية الضمير تبعاً لمتغيري المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية.
- ✓ أجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على العاملين في المؤسسات الصناعية مثل عمال المصانع الانتاجية.

اولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

1. ريشان, حامد قاسم, " الأنانية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة المرحلة الإعدادية", مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية, العدد 28, 2015 .
2. السماوي, محمد خضير عباس, " حيوية الضمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب" بحث بكالوريوس, كلية الآداب – جامعة القادسية, سنة 2017 .
3. العمر, عبد الله محمد بن صالح, "قيم الإسلام الخلقية", جامعة الشارقة, رسالة ماجستير غير منشورة, 2005 .
4. الأهواني, احمد فواد, " المعقول والامعقول", دار المعارف للنشر والطباعة, سنة 1970.
5. الحسني, هشام حبيب, " نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: التحليل النظري والقياس", رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية- جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية, سنة 2004 .
6. الكيال, دحام وشوبر عبد الله طاهر, " الحاجات الارشادية لدى طلبة جامعة المستنصرية وطرائق اشباعها", مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد 16, 1988.
7. الغامدي, حسين عبد الفتاح, "مدارس علم النفس المعاصر", ط1, المملكة العربية السعودية, 2007, ص298. جبل, فوزي محمد, " علم النفس العام, المكتب الجامعي الحديث, 2001 .
8. عبد الله, حيدر ثابت, " دراسة مقارنة في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب – الجامعة المستنصرية, سنة 2012.
9. فلسفي, محمد تقي, " الشباب بين العقل والعاطفة", تعريب نور الدين ميرزاده, ط1, مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, لبنان بيروت, سنة 1994 .
10. خنجر, هاشم فرحان, و خلف, نهاية جبر, " حيوية الضمير وعلاقتها بالموافاة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة", مجلة كلية التربية, العدد الثاني, سنة 2015.

ثانياً: المراجع الانكليزية:

1. Costa , P. T. & Mc Crea. R.R, " Four Ways Five Factors are basic", 1992 .
2. Digman, J.M, " Higher-Order Factors of the Big Five", **Journal of Personality and Social Psychology**, 1967.
3. Windmiller , M. et al, " Moral Development" , **Allyn Inc.U.S.A.**, 1980.
4. Hatfield , E.et al., "Equity Theory and Intimate Relationships" **Academic Press** , Inc , New York, 1985 .
5. Eysenk , M.W, " Psychology A Students", **Hand book** , **Hong Kong**, 2000 .
6. Dogulas & Sadowinick, " Crisis of Conscience the Gag 90's", 2003.
<http://consience.htm>.

7. Steven, J," **Conscientiousness**", 2001
<http://ux1.eiu.edu/Cfsis/scaps1.htm> .

جامعة القادسية/ كلية التربية للبنات
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ دراسات اولية
م/ استبانة السادة المحكمين في مدى صلاحية
فقرات المقياس "حيوية الضمير"
الاستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة:

تسعى الباحثتان الى أنجاز دراسة موسومة " حيوية الضمير وعلاقته بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية، ومن بين إجراءات الدراسة قامت الباحثتان بتبني (حيوية الضمير) الذي

اعده بول . ت. كوستا وروبرت ماكرا علما أن التعريف النظري لحيوية الضمير هو : مظهر من مظاهر الشخصية يتضمن :

"الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من أجل الانجاز، الانضباط الذاتي، التروي ويعمل على توجيه دافعية الفرد نحو تحقيق أهدافهم وجعلهم ذوي عزم ومثابرة ولديهم القدرة في اصدار الحكم على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ " أما بدائل الاستجابة على المقياس فهي مدرج خماسي تتدرج في أوزانها حسب اتجاه الفقرة من (لا أوافق بشدة- محايد- أوافق- أوافق بشدة) ونظراً لما تتميزون به من خبرة علمية ودراية في مجال تخصصكم فأن الباحثان يود من الافادة من أرائكم فيما إذا كانت هذه الفقرات التي أمامكم صالحة لقياس ما أعدت لقياسه أم غير صالحة وبدائلها .
مع الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي مع الباحثان

الباحثان

بيداء حسين علاوي

نور ماجد داخل

ت	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	احب ان اكون مع صاحب الحق بغض النظر عن معتقده وجنسه وطائفته .					
2	أحاول ان انجز كل المهام التي اكلف بها وفقاً لما يمليه الضمير .					
3	لست نشطا وتنقصني الحيوية .					
4	لدية مجموعة واضحة من الاهداف واعمل على تحقيقها بشكل منتظم .					
5	اشعر ان واجبي مشاركة الاخرين والاحسان اليهم .					
6	اشعر بالأمان عندما التزم بالمبادئ والقيم الانسانية .					
7	انا غير نادم عن اخطائي السابقة .					
8	اشعر أنني اهلا للثقة من قبل زملائي.					
9	اكافح للوصول الى اعلى المراتب في كل شيء أقوم به.					
10	معروف عني التعقل والحكم على الاشياء بصورة صائبة.					
11	في بعض الاحيان اتصرف اولاً ثم افكر بعد ذلك.					
12	أفضل ان ابقى اختياراتي مفتوحة بدلاً من التخطيط لكل شيء مقدماً.					
13	احكامي الصحيحة والدقيقة تشير في الاعتزاز بالنفس.					
14	ابذل جهدا كبيرا لتحقيق اهدافي.					
15	عندما يصبح المشروع الذي اعلم عليه صعبا جدا اتحول الى مشروع جديد.					
16	دائما افكر في عواقب الأفعال قبل القيام بها.					

17	امتلك قدر كبير من الانضباط الذاتي.
18	اخطط مسبقا وبدقة عندما اسعى الى انجاز مهمة.
19	اقف مع اسرتي لحل مشاكلهم .
20	انا مع القول (انصر اخاك ظالما او مظلوما) .
21	اشعر بأنني مسؤول شخصياً عن الايذاء بحاجات بعض الناس.
22	عندما أبدا ببرنامج لتحسين ذاتي اتركه يتلاشى بعد أيام قليلة .
23	هدفي الاعلى تحقيق مصلحتي فقط .
24	أحاول القيام بالمهام بدقة, كي لا تكون هناك ضرورة للقيام بها مرة أخرى .
25	اشعر اني غير مسؤول عن الاخطاء التي ارتكبتها.
26	اشعر ان المبادئ الدينية ستار لتغطية المصالح الشخصية للمناطق بها .
27	اشعر بالرضى عندما تكون توجيهاتي منسجمة .
28	ارى ان المبادئ الانسانية ليست مقدسة ويمكن تجاوزها.
29	ارى بأنني مجبر على ان اتبع قيم ومبادئ من هم حولي.
30	انا راضي عن حياتي بشكل عام .
31	افضل ان اقرر بنفسى ما يتعلق بعلاقتي بزملائي .
32	اؤمن بالأفكار والمعتقدات التي اتبناها .

اسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستقصاء

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.م.د	راضي حسن عبيد	علم النفس	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
2	أ.م.د	نبيل حسين عباس	تربية/ رياضية	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
3	م.د	جنان مزهر لفته	علوم قرآن	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
4	م.د	كهرمان هادي عودة	علم النفس	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
5	أ.م.د	مهند علي نعمة	علم النفس	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
6	م.م	صباح حسن بديوي	تربية/ تاريخ	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
7	م.م	وسن حمودي حنيوي	علم النفس	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
8	م.م	صفا حسين حميد	علم النفس	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
9	م.م	رشا حسوني عبد الله		كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية
10	م.م	لقاء عبد الهادي مسير	علم النفس	كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية

جامعة القادسية/ كلية التربية للبنات
 قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ دراسات اولية
 عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة
 تحية طيبة:

تروم الباحثتان القيام بدراسة علمية, لهذا يوضعان بين يديك مجموعة من الفقرات التي تتعلق برود فعلك, والتي تعبر عن مشاعرك, لذا نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية من خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لك من بين الإجابات الخمسة الموضوعة امام كل فقرة, فإذا كنت موافق بشدة على العبارة فضع علامة (√) امام البديل (موافق بشدة), واذا كنت موافق على العبارة فضع علامة (✓) امام البديل (أوافق) وهكذا.... وكما موضح بالمثال الآتي:

ت	العبارة	البدائل			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
1	احب ان اكون مع صاحب الحق بغض النظر عن معتقده وجنسه وطائفته .	√			

عزيزتي.....عزيزي الطالب: يرجى التفضل بالإجابة على جميع الفقرات, علماً انه لا يوجد هناك جواب صحيح وآخر خاطئ, ولا داعي لذكر الاسم سواء المعلومات الآتية:

- الجنس: ذكر أنثى
- التخصص: علمي إنساني

شاكرين تعاونكم معنا.....

الباحثتان
 بيداء حسين علاوي
 نور ماجد

ت	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	احب ان اكون مع صاحب الحق بغض النظر عن معتقده وجنسه وطائفته .					
2	أحاول ان انجز كل المهام التي اكلف بها وفقا لما يمليه الضمير .					
3	لست نشطا وتنقصني الحيوية .					
4	لدية مجموعة واضحة من الاهداف واعمل على تحقيقها بشكل منتظم .					
5	اشعر ان واجبي مشاركة الاخرين والاحسان اليهم .					
6	اشعر بالأمان عندما التزم بالمبادئ والقيم الانسانية .					
7	انا غير نادم عن اخطائي السابقة .					
8	اشعر أنني اهلا للثقة من قبل زملائي.					
9	اكافح للوصول الى اعلى المراتب في كل شيء اقوم به.					
10	معروف عني التعقل والحكم على الاشياء بصورة صائبة.					
11	في بعض الاحيان اتصرف اولاً ثم افكر بعد ذلك.					
12	أفضل ان ابقى اختياراتي مفتوحة بدلاً من التخطيط لكل شيء مقدماً.					
13	احكامي الصحيحة والدقيقة تشير في الاعتزاز بالنفس.					
14	ابذل جهدا كبيرا لتحقيق اهدافي.					
15	عندما يصبح المشروع الذي اعمل عليه صعبا جدا اتحول الى مشروع جديد.					
16	دائما افكر في عواقب الأفعال قبل القيام بها.					
17	امتلك قدر كبير من الانضباط الذاتي.					
18	اخطط مسبقا وبدقة عندما اسعى الى انجاز مهمة.					
19	اقف مع اسرتي لحل مشاكلهم .					
20	انا مع القول (انصر اخاك ظالما او مظلوما) .					
21	اشعر بأنني مسؤول شخصياً عن الايذاء بحاجات بعض الناس.					
22	عندما أبدا ببرنامج لتحسين ذاتي اتركه يتلاشى بعد أيام قليلة .					
23	هدفي الاعلى تحقيق مصلحتي فقط .					
24	أحاول القيام بالمهام بدقة , كي لا تكون هناك ضرورة للقيام بها مرة أخرى .					
25	اشعر اني غير مسؤول عن الاخطاء التي ارتكبتها.					
26	اشعر ان المبادئ الدينية ستار لتغطية المصالح الشخصية للمناطق بها .					
27	اشعر بالرضى عندما تكون توجيهاتي منسجمة .					
28	ارى ان المبادئ الانسانية ليست مقدسة ويمكن تجاوزها.					
29	ارى بأنني مجبر على ان اتبع قيم ومبادئ من هم حولي.					
30	انا راضي عن حياتي بشكل عام .					
31	أفضل ان اقرر بنفسي ما يتعلق بعلاقتي بزملائي .					
32	أؤمن بالأفكار والمعتقدات التي اتبناها .					

